# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( فيه للحسن دوحة وروايا ... وانشراح لذي فؤاد قريح ) .

( وحجار تدعى حجار طبول ... غير أن التطبيل غير صحيح ) .

( تنثر الشمس ثم كل غدو ... زعفرانا مبللا بنضوح ) .

( وسوى من هناك يسبي عقولا ... ويجلي لحاظ طرف طموح ) .

( وعيون بها تقر عيون ... وكلاها يأسو كلوم الجريح ) .

( فرشت فوقها طنافس زهر ... ليس كالعهن نسجها والمسوح ) .

( كلما مر فوقهن طليح ... عاد من حسنهن غير طليح ) .

( فانهضوا أيها المحبون مثلي ... لنرى ذات حسنها الملموح ) .

( هكذا يربح الزمان وإلا ... كل عيش سواه غير ربيح ) .

وما أحسن قول الكاتب الثغري يمدح تلمسان والسلطان المذكور آنفا .

( تاهت تلمسان بحسن شبابها ... وبدا طراز الحسن في جلبابها ) .

( فالبشر يبدو من حباب ثغورها ... متبسما أو من ثغور حبابها ) .

( قد قابلت زهر النجوم بزهرها ... وبروجها ببروجها وقبابها ) .

( حسنت بحسن مليكها المولى أبي ... حمو الذي يحمي حمى أربابها ) .

( ملك شمائله كزهر رياضها ... ونداه فاض بها كفيض عبابها ) .

( أعلى الملوك الصيد من أعلامها ... وأجلها من صفوها ولبابها ) .

( غارت بغرة وجهه شمس الضحى ... وتنقبت خجلا بثوب ضبابها ) .

( والبدر حين بدت أشعتها له ... حسنا تضاءل نوره وخبا بها ) .

( حضرته التي قد شرفت ... خدامها فسموا بخدمة بابها ) .

( فاللهم في يمناه يبلغها المنى ... والمدح في علياه من أسبابها ) .

وللثغرى المذكور قصيدة لامية بديعة في مدح السلطان أبي حمو